بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
جامعة أم القرى
كلية التربية

قسم الإدارة التربوية والتخطيط

متطلبات تطوير أقسام التربية الخاصة في الجامعات السعودية لتحقيق كفاءة المخرجات التعليمية

دراسة مقدمة إلى قسم الإدارة التربوية والتخطيط بكلية التربية بجامعة أم القرى
متطلب تكميلي لنيل درجة الدكتوراه في الإدارة التربوية والتخطيط

إعداد الطالب
سالم بن عايض سعد القرني

إشراف الدكتور
عبيدالله بن صلاح اللحياني

١٤٣٦هـ / ٢٠١٥م

ملخص الدراسة

عنوان الدراسة : (متطلبات تطوير أقسام التربية الخاصة في الجامعات السعودية لتحقيق كفاءة المخرجات التعليمية).

اسم الباحث : سالم بن عايض سعد القرني.

المشرف على الدراسة : د/ عبيدالله بن صلاح اللحياني .

أهداف الدراسة : هدفت الدراسة إلى تحديد متطلبات تطوير أقسام التربية الخاصة في الجامعات السعودية لتحقيق كفاءة المخرجات التعليمية ، وتحديد معوقات التطوير وذلك من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بأقسام التربية الخاصة.

منهج الدراسة وأداتها : اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي المسحي ، كما تم استخدام الاستبانة كأداة لجمع المعلومات والبيانات التي تحقق أهداف الدراسة.

مجتمع الدراسة : تم تطبيق الدراسة على جميع أفراد مجتمع الدراسة ، والذي تكون من أعضاء هيئة التدريس الذكور في أقسام التربية الخاصة في عشر جامعات سعودية ، وبلغ عددهم (١٧٢) عضواً.

المعالجة الإحصائية : تم تحليل وتفسير البيانات ومعالجتها إحصائياً باستخدام برنامج spss وفقاً للأساليب الإحصائية التالية : النسب المئوية، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، اختبار كولمجروف ، معامل ارتباط بيرسون، معامل ألفا كرونباخ، معامل التجزئة النصفية، اختبار ت، تحليل التباين الأحادي، اختبار كروسكال ويلز، اختبار شيفيه.

أهم نتائج الدراسة :

١- أن توفر متطلبات تطوير أقسام التربية الخاصة في الجامعات السعودية جاءت بدرجة متوسطة وبمتوسط قدره (٢,٦٧)

٢- أن أهمية متطلبات تطوير أقسام التربية الخاصة في الجامعات السعودية جاءت بدرجة عالية جداً وبمتوسط قدره (٤,٥١).

٣- أن درجة موافقة مجتمع الدراسة على المعوقات التي تعيق تطوير أقسام التربية الخاصة في الجامعات السعودية كانت بدرجة عالية ، وجاءت بمتوسط قدره (٣,٨٣).

٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمتوسطات استجابات مجتمع الدراسة حول درجة توفر متطلبات أقسام التربية الخاصة في الجامعات السعودية تبعاً لمتغيرات الدراسة عدا متغير مجال التدريس حيث لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لهذا المتغير.

٥- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات استجابات مجتمع الدراسة حول درجة أهمية متطلبات تطوير أقسام التربية الخاصة عند متغيرات: الرتبة العلمية، سنوات الخبرة، مجال التدريس، بينما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير: الجامعة، نشأة القسم.

٦- توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمتوسطات استجابات مجتمع الدراسة حول معوقات تطوير أقسام التربية الخاصة تبعاً لمتغيرات الدراسة عدا متغير مجال التدريس حيث لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لهذا المتغير.

أهم التوصيات :

١- توقف الجامعات عن استحداث أي أقسام جديدة للتربية الخاصة.
٢- خفض نسب القبول في أقسام التربية الخاصة القائمة والتنسيق بينها حول البرامج والتخصصات المطروحة.
٣- ضرورة إعادة النظر في شروط القبول بأقسام التربية الخاصة.
٤- إنشاء قاعدة بيانات لأقسام التربية الخاصة في الجامعات السعودية.
٥- رفع مستوى التنسيق بين أقسام التربية الخاصة في الجامعات السعودية.
٦- بناء برامج ومقررات أقسام التربية الخاصة في ضوء المهارات المطلوب توفرها في الخريج.

الكلمات المفتاحية : التطوير التنظيمي ، معوقات التطوير ، مواصفات المخرجات التعليمية .

Abstract

StudyTitle :(Developing Special Education Departments Requirements in Saudi Universities to Accomplish the Educational Outcomes Efficiency)

Researcher Name: Salem Ayed Saad Al-Qarni.

The supervisor on thestudy : Dr. Obaid Allah Sallah Allhiani .

Study Objectives : The study aimed to determine the requirement of developing Special Education (SE) Departments in Saudi Universities to Accomplish the Educational Outcomes Efficiency and Determine the obstacles of developing and that from the point of view of Faculty Member in Special Education Department .

The study methodology : The present study based on the on Descriptive Analytical Method , as used in the questionnaire as material of collecting data and information and data to accomplish the study aims .

Study population: The study applied on all the individuals of the study sample , which is stand on faculty male member of Special Education in ten Saudi Universities, which is (172) member .

Statistical Processing: The data was analyses and processed statistically by using SPSS according to the following statistical methods: Percentages frequencies, mean, Standard Deviation, Kolmogorov test, correlation coefficient Pearson, Alpha Cronbach coefficient, t test, Coefficient Variance analysis Koreskal Wellz test, Sheffeah test

Main results of the study:

1- Availability of developing the SE Departments requirement in Saudi Universities comes with medium degree and (2.67) mean .
2- The importance of developing the SE Departments in Saudi universities comes with high grade and (4.51) mean .
3- The degree of the study sample agreed on the obstacles which is obstacle the developing of the special Education in Saudi Universities was with high degree , and comes with high grade and (3.83) mean.
4- There are statistical significant differences for the responding means of the study sample around the degree of the special education requirements in the Saudi universities according to study variables except the teaching filed variables which there is no statistical significant differences according to the variable .
5- There are not statistical significant differences for the responding means of the study sample around the degree of the importance of developing Special education sections requirements on : Scientific Rank , experience Years , Teaching Filed . While there are some differences found which has statistical significant according to the university and Department Establishment variable .
6- There was statistical significant differences for the responding means of study sample around the developing SE filed according to the study variables except the teaching filed variable which there are no differences has statistical significant according to the variable.

Most important Recommendations :

1- Stopping the universities from starting new SE Departments.
2- Reducing the admissions percentages in special Education, and coordinate between the Programs and the Specialized study.
3- Review the conditions of admissions in SE departments .
4- Establishing a data base for the SE Departments in Saudi Universities .
5- Raising the level of the coordination between the special education in Saudi universities.
6- Establishing a programs and Curriculums in SE fields in the light of the requirement skills must be in the graduated .

Key Words: Organizational Development, Obstacles, Educational output specifications.

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
ملخص الدراسة باللغة العربية	أ
ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية	ب
إهداء	ج
شكر وتقدير	د
فهرس المحتويات	هـ
فهرس الجداول	ط
فهرس الأشكال	م
فهرس الملاحق	م
الفصل الأول : الإطار العام للدراسة (٢ ــ ١١)	
مقدمة الدراسة	٢
مشكلة الدراسة	٥
أسئلة الدراسة	٧
أهداف الدراسة	٨
أهمية الدراسة	٩
حدود الدراسة	٩
مصطلحات الدراسة	١٠
الفصل الثاني : أدبيات الدراسة (١٢ ــ ٨٦)	
المبحث الأول : التطوير التنظيمي (١٢ ــ ٣٤)	
تمهيد	١٢
مفهوم التطوير التنظيمي	١٣
أهداف التطوير التنظيمي	١٥
مبررات التطوير التنظيمي	١٥
خصائص التطوير التنظيمي	١٦
مراحل التطوير التنظيمي	١٧

الموضوع	الصفحة
التشخيص	٢٠
طرق التشخيص	٢٢
أساليب التطوير التنظيمي	٢٤
مجالات التطوير التنظيمي	٢٦
منهج النظم كمدخل للتطوير التنظيمي	٢٩
الاستشارات الإدارية والتطوير التنظيمي	٣١
مقومات التطوير التنظيمي	٣٢
معوقات التطوير التنظيمي	٣٣
المبحث الثاني : أقسام التربية الخاصة في الجامعات السعودية (٣٥ ـ ٥٤)	
تمهيد	٣٥
مفهوم القسم العلمي	٣٦
أبعاد العمل في اقسم العلمي	٣٦
آليات تطوير العمل في القسم العلمي	٣٧
التحديات التي تواجه القسم العلمي	٣٩
أقسام التربية الخاصة في الجامعات السعودية	٤١
تاريخ التربية الخاصة في الجامعات السعودية	٤١
مفهوم التربية الخاصة	٤٢
أهداف التربية الخاصة	٤٣
فئات التربية الخاصة	٤٥
المراحل التي مر بها تعليم ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة	٤٦
نشأة أقسام التربية الخاصة	٤٧
أهداف أقسام التربية الخاصة	٤٧
معايير أقسام التربية الخاصة لإعداد المعلم	٤٨
التكامل والتنسيق في أقسام التربية الخاصة	٥٣
أولاً : التكامل بين أقسام التربية الخاصة ومعاهد وبرامج التربية الخاصة	٥٣

الموضوع	الصفحة
ثانياً : التكامل بين أقسام التربية الخاصة في مختلف الجامعات السعودية	٥٣
المبحث الثالث : المخرجات التعليمية (٥٥ ـ ٦٤)	
تمهيد	٥٥
مفهوم المخرجات التعليمية	٥٦
مكونات المخرجات التعليمية	٥٨
مواصفات المخرجات التعليمية لأقسام التربية الخاصة	٥٩
المعوقات والمشكلات التي تؤدي إلى ضعف المخرجات التعليمية	٦١
المركز الوطني لقياس مخرجات التعليم العالي	٦٢
الدراسات السابقة (٦٥ ـ ٨٦)	
أولاً : الدراسات التي تناولت التطوير التنظيمي	٦٥
ثانياً : الدراسات التي تناولت أقسام التربية الخاصة	٧١
ثالثاً : الدراسات التي تناولت المخرجات التعليمية	٧٧
التعليق على الدراسات السابقة	٨٤
الفصل الثالث : منهجية الدراسة واجراءاتها (٨٧ ـ ١١١)	
أولاً :منهج الدراسة	٨٧
ثانياً : متغيرات الدراسة	٨٨
ثالثاً : مجتمع الدراسة	٨٩
رابعاً : أداة الدراسة	٩٧
صدق أداة الدراسة	١٠١
ثبات أداة الدراسة	١٠٤
إجراءات تطبيق أداة الدراسة	١٠٨
خامساً : الأساليب الإحصائية المستخدمة	١١١
الفصل الرابع : عرض ومناقشة نتائج الدراسة (١١٢ ـ ١٨٠)	
نتائج السؤال الأول	١١٢
نتائج السؤال الثاني	١٣٦

الموضوع	الصفحة
نتائج السؤال الثالث	١٤٣
نتائج السؤال الرابع	١٦٤
نتائج السؤال الخامس	١٧٠
نتائج السؤال السادس	١٧٥
الفصل الخامس : خلاصة النتائج والتوصيات (١٨١ ـ ٢١٠)	
خلاصة الدراسة	١٨١
ملخص نتائج الدراسة	١٨٣
التصور المقترح لتطوير أقسام التربية الخاصة	١٩٢
التوصيات	٢٠٨
المقترحات	٢١٠
المراجع والملاحق (٢١١ ـ ٢٣٧)	
المراجع	٢١١
الملاحق	٢٢٥

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
١	مجتمع الدراسة	٨٩
٢	عدد الاستبانات : الموزع والمفقود والصالح للاستخدام	٩١
٣	توزيع أفراد مجتمع الدراسة وفقاً لمتغير الجامعة	٩٢
٤	توزيع أفراد مجتمع الدراسة وفقاً لمتغير نشأة القسم	٩٣
٥	توزيع أفراد مجتمع الدراسة وفقاً لمتغير الرتبة العلمية	٩٤
٦	توزيع أفراد مجتمع الدراسة وفقاً لمتغير عدد سنوات الخبرة	٩٥
٧	توزيع أفراد مجتمع الدراسة وفقاً لمتغير مجال التدريس	٩٦
٨	توزيع فقرات أداة الدراسة في صورتها الأولية	١٠٠
٩	الاتساق الداخلي لفقرات المحور الأول	١٠٣
١٠	الاتساق الداخلي لفقرات المحور الثاني	١٠٤
١١	معاملات الثبات لمحاور أداة الدراسة	١٠٥
١٢	توزيع فقرات أداة الدراسة في صورتها النهائية	١٠٧
١٣	درجة القطع لكل مستوى من مستويات الاستجابة	١٠٩
١٤	اختبار قياس اعتدالية التوزيع لمتغيرات الدراسة	١١٠
١٥	المتوسّطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة توفر بعد التنظيم الإداري	١١٢
١٦	المتوسّطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة توفر بعد رسالة وأهداف القسم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس	١١٤
١٧	المتوسّطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة توفر بعد تنمية وتطوير أداء أعضاء هيئة التدريس	١١٥
١٨	المتوسّطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة توفر بعد التنسيق والتكامل	١١٧
١٩	المتوسّطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة توفر بعد الشراكة المجتمعية	١١٩
٢٠	المتوسّطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة توفر بعد شئون الطلاب	١٢١
٢١	المتوسّطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة توفر بعد المرافق والتجهيزات	١٢٣
٢٢	المتوسّطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة توفر بعد برامج القسم	١٢٥
٢٣	المتوسّطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة توفر بعد الخطط الدراسية	١٢٧

تابع / فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
٢٤	المتوسّطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة توفر بعد المحتوى العلمي لبرامج القسم	١٢٩
٢٥	المتوسّطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة توفر بعد عمليات تطوير القسم	١٣١
٢٦	المتوسّطات الحسابية الإجمالية والانحرافات المعيارية لدرجة توفر متطلبات تطوير أقسام التربية الخاصة في الجامعات السعودية لتحقيق كفاءة المخرجات التعليمية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس	١٣٣
٢٧	نتائج اختبار كروسكال ويلز (Kruskal–Wallis Test) للفروق بين متوسطات استجابات مجتمع الدراسة حول درجة توفر متطلبات تطوير أقسام التربية الخاصة في الجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وفقاً لمتغير الجامعة	١٣٧
٢٨	نتائج اختبار ت (T–Test) للفروق بين متوسطات استجابات مجتمع الدراسة حول درجة توفر متطلبات تطوير أقسام التربية الخاصة في الجامعات السعودية تبعاً لمتغير نشأة القسم	١٣٨
٢٩	نتائج اختبار كروسكال ويلز (Kruskal–Wallis Test) للفروق بين متوسطات استجابات مجتمع الدراسة حول درجة توفر متطلبات تطوير أقسام التربية الخاصة في الجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وفقاً لمتغير الرتبة العلمية	١٣٩
٣٠	مُلخَّص نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للفروق بين متوسطات استجابات أفراد مجتمع الدراسة حول درجة توفر متطلبات تطوير أقسام التربية الخاصة في الجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة	١٤٠
٣١	نتائج المقارنات البعديّة لاستجابات أفراد مجتمع الدراسة حول درجة توفر متطلبات تطوير أقسام التربية الخاصة في الجامعات السعودية تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة	١٤١
٣٢	نتائج اختبار كروسكال ويلز (Kruskal–Wallis Test) للفروق بين متوسطات استجابات مجتمع الدراسة حول درجة توفر متطلبات تطوير أقسام التربية الخاصة في الجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وفقاً لمتغير مجال التدريس	١٤٢

تابع / فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
٣٣	المتوسّطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة أهمية بعد التنظيم الإداري	١٤٣
٣٤	المتوسّطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة أهمية بعد رسالة وأهداف القسم	١٤٥
٣٥	المتوسّطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة أهمية بعد تنمية وتطوير أداء أعضاء هيئة التدريس	١٤٦
٣٦	المتوسّطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة أهمية بعد التنسيق والتكامل	١٤٨
٣٧	المتوسّطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة أهمية بعد الشراكة المجتمعية	١٤٩
٣٨	المتوسّطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة أهمية بعد شئون الطلاب	١٥١
٣٩	المتوسّطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة أهمية بعد المرافق والتجهيزات	١٥٣
٤٠	المتوسّطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة أهمية بعد برامج القسم	١٥٥
٤١	المتوسّطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة أهمية بعد الخطط الدراسية	١٥٦
٤٢	المتوسّطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة أهمية بعد المحتوى العلمي لبرامج القسم	١٥٨
٤٣	المتوسّطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة أهمية بعد عمليات تطوير القسم	١٥٩
٤٤	المتوسّطات الحسابية الإجمالية والانحرافات المعيارية لدرجة أهمية متطلبات تطوير أقسام التربية الخاصة في الجامعات السعودية لتحقيق كفاءة المخرجات التعليمية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس	١٦١
٤٥	نتائج اختبار كروسكال ويلز (Kruskal–Wallis Test) للفروق بين متوسطات استجابات مجتمع الدراسة حول درجة أهمية متطلبات تطوير أقسام التربية الخاصة في الجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وفقاً لمتغير الجامعة	١٦٥
٤٦	نتائج اختبار ت (T–Test) للفروق بين متوسطات استجابات مجتمع الدراسة حول درجة أهمية متطلبات تطوير أقسام التربية الخاصة في الجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تبعاً لمتغير نشأة القسم	١٦٦
٤٧	نتائج اختبار كروسكال ويلز (Kruskal–Wallis Test) للفروق بين متوسطات استجابات مجتمع الدراسة حول درجة أهمية متطلبات تطوير أقسام التربية الخاصة في الجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وفقاً لمتغير الرتبة العلمية	١٦٧

تابع / فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
٤٨	مُلخَّص نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق بين متوسطات استجابات أفراد مجتمع الدراسة حول درجة أهمية متطلبات تطوير أقسام التربية الخاصة في الجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة	١٦٨
٤٩	نتائج اختبار كروسكال ويلز (Kruskal–Wallis Test) للفروق بين متوسطات استجابات مجتمع الدراسة حول درجة أهمية متطلبات تطوير أقسام التربية الخاصة في الجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وفقاً لمتغير مجال التدريس	١٦٩
٥٠	المتوسّطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعوقات تطوير أقسام التربية الخاصة في الجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس	١٧٠
٥١	نتائج اختبار كروسكال ويلز (Kruskal–Wallis Test) للفروق بين متوسطات استجابات مجتمع الدراسة حول معوقات تطوير أقسام التربية الخاصة في الجامعات السعودية وفقاً لمتغير الجامعة	١٧٦
٥٢	نتائج اختبار ت (T–Test) للفروق بين متوسطات استجابات مجتمع الدراسة حول معوقات تطوير أقسام التربية الخاصة في الجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تبعاً لمتغير نشأة القسم	١٧٧
٥٣	نتائج اختبار كروسكال ويلز (Kruskal–Wallis Test) للفروق بين متوسطات استجابات مجتمع الدراسة حول معوقات تطوير أقسام التربية الخاصة في الجامعات السعودية وفقاً لمتغير الرتبة العلمية	١٧٨
٥٤	مُلخَّص نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق بين متوسطات استجابات أفراد مجتمع الدراسة حول معوقات تطوير أقسام التربية الخاصة في الجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة	١٧٩
٥٥	نتائج المقارنات البعديّة لاستجابات أفراد مجتمع الدراسة حول معوقات تطوير أقسام التربية الخاصة في الجامعات السعودية تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة	١٧٩
٥٦	نتائج اختبار كروسكال ويلز (Kruskal–Wallis Test) للفروق بين متوسطات استجابات مجتمع الدراسة حول معوقات تطوير أقسام التربية الخاصة في الجامعات السعودية وفقاً لمتغير مجال التدريس	١٨٠

فهرس الأشكال

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
١	مراحل التطوير التنظيمي	١٨
٢	نموذج عملية التشخيص	٢٠
٣	طريقة الفجوة	٢١
٤	نموذج الصناديق الستة	٢٢
٥	نموذج النظم	٢٩
٦	مكونات النظام التعليمي الجامعي	٥٦
٧	رسم بياني يوضح توزيع مجتمع الدراسة	٩٠
٨	رسم بياني يوضح توزيع مجتمع الدراسة وفقاً لمتغير الجامعة	٩٢
٩	رسم بياني يوضح توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب متغير نشأة القسم	٩٣
١٠	رسم بياني يوضح توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب متغير الرتبة العلمية	٩٤
١١	رسم بياني يوضح توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب متغير عدد سنوات الخبرة	٩٥
١٢	رسم بياني يوضح توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب متغير مجال التدريس	٩٦
١٣	شكل تحديد فجوة الأداء في أقسام التربية الخاصة	٢٠٢

فهرس الملاحق

الرقم	عنوان الملحق	الصفحة
١	بيان بنشأة أقسام التربية الخاصة وتوزيعها في الجامعات السعودية	٢٣٢
٢	أسماء السادة المحكمين لأداة الدراسة	٢٣٣
٣	الاستبانة في صورتها النهائية	٢٣٤
٤	أسماء السادة المحكمين للتصور المقترح	٢٤٤
٥	خطابات تطبيق الاستبانة	٢٤٥

- **مقدمة :**

لم يعد الحديث عن تطوير المنظمات كمتطلب حتمي لنموها واستمرارها مجالاً للنقاش ، فقد أصبح أمراً مسلماً به في جميع المنظمات وذلك للتغيرات المتسارعة التي تحيط بتلك المنظمات ، مما جعلها أبعد ما تكون عن الثبات والاستقرار وأشد حاجة إلى التغيير والتحديث ، لضمان الاستمرار والنمو ومواكبة التغيرات المحيطة بها ، والمنظمات التعليمية حالها حال سائر المنظمات في هذا الأمر ، ويؤكد ذلك ما أورده عليمات (٢٠٠٤م ، ص٩١) بأن الأنظمة التعليمية في معظم دول العالم تعيش تحديات عظمى ناتجة عن التغيرات السريعة المصاحبة للعولمة التي تخللتها ثورة المعلومات والتقدم التكنولوجي ، مما يستدعي تحسين جودة التعليم والتغلب على أزماته من خلال التطوير المستمر . وضمن هذا التوجه فقد أصبح موضوع التطوير من القضايا الأساسية لدى المهتمين بعلم الادارة .

وتعتبر الجامعات كما ذكر عسقول (٢٠٠٤م ، ص٥٨) هي البداية الرئيسية التي تمر من خلالها أساليب التطوير والتقدم في المجتمع ، فالتقدم العلمي والتكنولوجي على كافة الصعد يخرج من بوابة الجامعة .

وتواجه الجامعات تحديات كبيرة مرتبطة بجوانب عديدة تحتم عليها التطوير المستمر ويؤكد هذا ما أشار إليه العنقري (١٩٩٩م ،ص٣٦) بأن العالم المحيط بالجامعات يتعرض لتغيرات سريعة في هياكله الرئيسية وأسلوب أدائه والتقنيات التي يستخدمها مما يفرض على الجامعات التطوير والمراجعة الشاملة لهياكلها وبرامجها وأنشطتها وأساليب العمل فيها.

وتعتبر الأقسام العلمية كما جاء عند عبدالحميد وعبود (٢٠٠١م ، ص٨٥) قاعدة البناء التنظيمي للجامعة ، فإذا نجحت في القيام بوظائفها المنوطة بها خير قيام نجحت العملية التعليمية والتربوية في الجامعة ، وذلك لأنها ستكون أساساً صالحاً لبقية الهيكل التنظيمي للجامعة .

كما تعد الأقسام العلمية بالجامعات كما ذكرت أمل الشامان (٢٠٠٧م ، ص١٣) ركيزة التعليم الجامعي حيث أن أغلب القرارات الإدارية في التعليم الجامعي تتم على مستوى القسم ، بالإضافة إلى أن المخرجات المتميزة للأقسام تُكسب الجامعات مكانة علمية مرموقة بين الجامعات الأخرى وهذا يعني أن الجزء الأكبر من قوة التعليم الجامعي يأتي من تميز الأقسام العلمية .

والأقسام العلمية تختلف باختلاف تخصصاتها وأهدافها ، لذا فإن كل قسم معني بتطوير ذاته بصورة مستقلة ومتكاملة مع سائر الأقسام من دون انعزال عنها ، وهذا يؤكده اسماعيل (٢٠٠٧م، ص٧) حيث أشار أن القسم العلمي في الجامعة هو المسئول الرئيس عن تحديد المعرفة واستشراف المستقبل كل في تخصصه كما أنه المسئول الأول عن التطوير والتجديد في منظومة التعليم الجامعي .

ونظراً لأهمية الأقسام العلمية في الجامعات ودورها المهم في تطوير التعليم الجامعي حيث تعتبر هي نواة التطوير ونقطة ارتكازه ، ومن ضمن هذه الأقسام العلمية أقسام التربية الخاصة في الجامعات السعودية التي ليست بمنأى عن عمليات التطوير فهي بحاجة إلى التطوير حالها حال سائر الأقسام حتى تتمكن من تحقيق الهدف الرئيس الذي وجدت من أجله والمتمثل كما أشار الزارع (٢٠١١م ،ص ١) في إعداد معلمين متخصصين في التربية الخاصة مؤهلين للقيام بمهمة تربية وتعليم الأطفال ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة في مختلف مراحل التعليم . بحيث يمكّن هذا التطوير الأقسام من تحقيق مخرجات تعليمية ذات كفاءة عالية تعكس مدى قيام تلك الأقسام بدورها .

ولمَّا كانت عملية التطوير تقوم على وجود حاجة فعلية للتطوير تبنى على مؤشرات ومعايير حقيقية من أجل دعم المنظمة لتحقق أهدافها وتتجاوز ما تعانيه من جوانب قصور وفق إجراءات علمية تضمن أن تؤدي عمليات التطوير إلى نتائج ملموسة، فإنه لابد من وجود ما يمكن من خلاله الحكم على تحقيق عمليات التطوير أهدافها وبصورة واضحة، ولذلك فإن كفاءة المخرجات التعليمية لأقسام التربية الخاصة واحد من أهم مؤشرات قدرة هذه الأقسام على تحقيق أهدافها أو حاجتها للتطوير ، ويؤكد ذلك ما ذكرته ليلى العساف والصرايرة (٢٠١١م ، ص٥٩٣) بأن مستوى أداء الأقسام العلمية يمكن الحكم عليه من خلال جودة المخرجات التعليمية لتلك الأقسام .

وهذا لا يقتصر على أقسام التربية الخاصة بل يشمل مؤسسات التعليم العالي حيث أصبحت المخرجات التعليمية المؤشر الحقيقي لجودة أداء تلك المؤسسات وهذا ما دعا وزارة التعليم إلى إطلاق المشروع الوطني لقياس مخرجات التعليم العالي في العام (٢٠١١م) ، الذي يهدف إلى التعرف على مستوى خريجي الجامعات والكليات الحكومية والأهلية السعودية من خلال تحديد

المهارات والقدرات اللازمة لتحديد الكفاءات الوظيفية ومن ثم قياس مستوى الخريجين في ضوء تلك المهارات في مختلف التخصصات (المركز الوطني للقياس والتقويم ، ٢٠١١م) .

ووفقا لما تقدم فإن المخرجات التعليمية تعتبر وسيلة هامة لقياس أداء التعليم الجامعي ويؤكد ذلك ما أشارت إليه نتائج دراسة الحاج ومجيد وجريسات (٢٠٠٨م) حيث أكدت نتائجها أن تحقيق الجودة في الخريج سيفضي إلى تحقيق الجودة النوعية في التعليم الجامعي . وفي هذا السياق يشير عوده (٢٠٠٧م) إلى أن جودة التعليم العالي تختص بمهارات الخريج وكيفية تقديمها إلى جهات العمل .

وحيث أن المخرجات التعليمية تمثل هذه الأهمية فإن هذا سيفرض حتماً على أقسام التربية الخاصة العمل على تحسين مخرجاتها من خلال التحكم بنوع المدخلات والعمليات التي تتم للوصول بالمخرجات النهائية إلى أفضل ما يمكن ، ولن يتحقق ذلك إلا من خلال تطوير أداء تلك الأقسام.

والدراسة الحالية تسعى إلى إبراز أهمية تطوير أقسام التربية الخاصة في الجامعات السعودية ، والاسهام في هذا التطوير من خلال تحديد متطلباته ، وما قد يعترضه من معوقات وسبل تجاوزها ، من أجل الوصول بمخرجات هذه الأقسام إلى مستوى عالٍ من الكفاءة تلبيةً لحاجة الجهات المستفيدة من هذه المخرجات ، ولمواكبة التطورات العلمية في مجال تعليم فئات التربية الخاصة ، وذلك من خلال وضع تصور مقترح لمتطلبات تطوير هذه الأقسام .

- **مشكلة الدراسة :**

تعد المخرجات النهائية لأي منظمة هي الغاية الأساسية لوجودها والتي تحقق من خلالها وظائفها التي وجدت من أجلها ، كما أن مخرجات أي منظمة تعكس وبصورة جلية واقع تلك المنظمة، والجامعات كمنظمات تعليمية تقدم مخرجاتها في مختلف المجالات كرافد رئيس لتنمية المجتمع ، فمتى كانت هذه المخرجات ذات كفاءة عالية قادرة على تلبية احتياجات سوق العمل والاستجابة لمتطلباته المتجددة فإنها سوف تحقق التنمية في شتى مجالاتها ، ومتى ما كانت مخرجات الجامعات تعاني من قصور فإن هذا سيخلق فجوة كبيرة بينها وبين الجهات المستفيدة من مخرجاتها سواءً على مستوى عجز الخريجين عن تحقيق متطلبات الالتحاق بسوق العمل أو عدم قدرتهم على أداء مهامهم الوظيفية بالشكل المطلوب مما يعيق التنمية التي تنشدها المجتمعات.

ونظراً للأهمية البالغة لمخرجات التعليم الجامعي فقد تناولتها العديد من الدراسات وقد أشارت هذه الدراسات في مجملها مثل دراسة شرف الدين (٢٠١٠م) ودراسة إيمان عبدالحميد (٢٠٠٩م) ودراسة العبيدي (٢٠٠٩م) ودراسة الرويلي (٢٠٠٧م) ودراسة الكثيري (٢٠٠٤م) إلى ضعف مخرجات التعليم الجامعي والذي تمثّل في قصور المهارات الأساسية لدى الكثير من خريجي التعليم الجامعي ووجود فجوة بين متطلبات سوق العمل ومهارات هؤلاء الخريجين بشكل عام وأكدت هذه الدراسات على ضرورة إعادة النظر في أداء الجامعات بغرض الإصلاح والتطوير بقصد رفع كفاءة مخرجاتها بما يتناسب مع تحديات المستقبل ومتغيراته .

ويتضح من الهيكل التنظيمي ومن اللوائح التنظيمية للجامعة أن الأقسام العلمية تعد القاعدة الأساسية في التنظيم الجامعي ، مما يعني أن تطوير هذه الأقسام ورفع كفاءة مخرجاتها سيحقق أهداف الجامعة ، ويؤكد ذلك ما ذكره محجوب (٢٠٠٤م ، ص٧٢) من أن الاهتمام بتطوير الأقسام العلمية يؤدي بشكل مباشر إلى تحقيق رسالة الجامعة .

وتعد أقسام التربية الخاصة في الجامعات السعودية من الأقسام العلمية التي تقدم مخرجاتها للميدان التربوي في مجال تربية وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة ، غير أن الخدمات التي يتلقاها ذوي الاحتياجات الخاصة في الميدان التربوي كما ذكر الوابلي (٢٠١٤م ،ص١٢) بعيدة جداً عن الدور المأمول والمتوقع ويرجع ذلك إلى عدة أسباب من أهمها ضعف إعداد الكوادر العاملة في

هذا المجال ، مما يعني ضرورة الاهتمام بالأقسام الأكاديمية التي تعد هذه الكوادر . ويؤكد ذلك أيضاً ما ذكره الموسى (٢٠١١م ،ص٣) من أن مخرجات أقسام التربية الخاصة مازالت دون تطلعات الميدان التربوي ولا تفي باحتياجات الفئات الخاصة التعليمية والتربوية ، حيث أن خريجي أقسام التربية الخاصة في المملكة يعانون من ضعف واضح في المواد ذات الصبغة الفنية ويفتقرون لكثير من المهارات الأساسية للعمل مع ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة . وقد استشعرت أقسام التربية الخاصة قصور مخرجاتها مما دعاها إلى عقد ورشة عمل في جامعة الملك سعود في عام (٢٠١٤م) تحت مسمى "ندوة أقسام التربية الخاصة بالجامعات السعودية والجهات ذات العلاقة " وقد تضمن التقرير الختامي للمشاركين في الندوة حاجة تلك الأقسام للتطوير ، وكان من ضمن توصيات تلك الندوة العمل على رفع كفاءة خريجي أقسام التربية الخاصة لتلبية احتياجات الميدان التربوي .

وعلى المستوى الكمي فقد توسعت الجامعات السعودية في استحداث أقسام التربية الخاصة حيث بلغ عدد الجامعات التي تقدم بكالوريوس التربية الخاصة حتى إعداد هذا البحث (٢٠) جامعة حكومية، مما أدى إلى زيادة كبيرة في أعداد خريجي هذه الأقسام ، إلا أن هذه الأقسام كما ذكر التركي (٢٠١١م) تعتبر نسخ مكررة لبعضها البعض من حيث برامجها وخططها وأهدافها ، مما يعني مزيداً من المخرجات التي تقع دون تطلعات الجهات المستفيدة .

وقد شهدت تربية وتعليم فئات التربية الخاصة تحولات حديثة في أساليب العمل مع هذه الفئة إلا أن أقسام التربية الخاصة وعلى الرغم من حداثة أغلبها لم تواكب هذا التحول ، ويؤكد ذلك ما ذكره الموسى (٢٠١١م ، ص٣) من أن بدايات معظم أقسام التربية الخاصة في الجامعات السعودية متواضعة في شكلها ومضمونها ، فهي وبشكل عام تحتاج إلى التغيير والتطوير المستمرين كي تواكب التطورات التي يشهدها الميدان التربوي محلياً والتوجهات التي تعيشها التربية الخاصة عالمياً .

وفي ضوء ما تقدم يمكن تلخيص مشكلة الدراسة في ضعف أداء أقسام التربية الخاصة في الجامعات السعودية مما أثر على كفاءة مخرجاتها التعليمية ، مما يستدعي تطوير هذه الأقسام .

ويمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي :

ما متطلبات تطوير أقسام التربية الخاصة في الجامعات السعودية لتحقيق كفاءة المخرجات التعليمية ؟

- **أسئلة الدراسة :**

يتفرع من السؤال الرئيس السابق عدد من الأسئلة الفرعية هي :

١- ما درجة توفر متطلبات تطوير أقسام التربية الخاصة في الجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ؟

٢- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات استجابات أفراد مجتمع الدراسة حول تقديرهم لدرجة توفر متطلبات تطوير أقسام التربية الخاصة في الجامعات السعودية يمكن أن تعزى للمتغيرات التالية : (الجامعة ، نشأة القسم ، الرتبة العلمية ، سنوات الخبرة ، مجال التدريس) ؟

٣- ما درجة أهمية متطلبات تطوير أقسام التربية الخاصة في الجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ؟

٤- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات استجابات أفراد مجتمع الدراسة حول تقديرهم لدرجة أهمية متطلبات تطوير أقسام التربية الخاصة في الجامعات السعودية يمكن أن تعزى للمتغيرات التالية : (الجامعة ، نشأة القسم ، الرتبة العلمية ، سنوات الخبرة ، مجال التدريس) ؟

٥- ما معوقات تطوير أقسام التربية الخاصة في الجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ؟

٦- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات استجابات أفراد مجتمع الدراسة حول تقديرهم لمعوقات تطوير أقسام التربية الخاصة في الجامعات السعودية يمكن أن تعزى للمتغيرات التالية : (الجامعة ، نشأة القسم ، الرتبة العلمية ، سنوات الخبرة ، مجال التدريس) ؟

- **أهداف الدراسة :**

الهدف الرئيس : تهدف هذه الدراسة إلى تحديد متطلبات تطوير أقسام التربية الخاصة في الجامعات السعودية لتحقيق كفاءة المخرجات التعليمية .

ويتفرع من الهدف الرئيس الأهداف التالية :

١- التعرف على درجة توفر متطلبات تطوير أقسام التربية الخاصة في الجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس .

٢- تحديد ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات مجتمع الدراسة حول تقديرهم لدرجة توفر متطلبات تطوير أقسام التربية الخاصة في الجامعات السعودية يمكن أن تعزى للمتغيرات التالية : (الجامعة ، نشأة القسم ، الرتبة العلمية ، سنوات الخبرة ، مجال التدريس) .

٣- التعرف على درجة أهمية متطلبات تطوير أقسام التربية الخاصة في الجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس .

٤- تحديد ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات مجتمع الدراسة حول تقديرهم لدرجة أهمية متطلبات تطوير أقسام التربية الخاصة في الجامعات السعودية يمكن أن تعزى للمتغيرات التالية : (الجامعة ، نشأة القسم ، الرتبة العلمية ، سنوات الخبرة ، مجال التدريس) .

٥- تحديد المعوقات المحتملة والتي يمكن أن تعيق تطوير أقسام التربية الخاصة في الجامعات السعودية .

٦- تحديد ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات مجتمع الدراسة حول تقديرهم لمعوقات تطوير أقسام التربية الخاصة في الجامعات السعودية يمكن أن تعزى للمتغيرات التالية : (الجامعة ، نشأة القسم ، الرتبة العلمية ، سنوات الخبرة ، مجال التدريس) .

٧- تقديم تصور مقترح لمتطلبات تطوير أقسام التربية الخاصة في ضوء نتائج الدراسة.

- **أهمية الدراسة :**

تستمد هذه الدراسة أهميتها من الحاجة الفعلية لتطوير أقسام التربية الخاصة في الجامعات السعودية ، مما يستدعي من الباحثين والمهتمين بمجال التربية الخاصة إلى إجراء الدراسات العلمية التي تسهم في عملية التطوير من خلال تشخيص واقع هذه الأقسام وتقديم نماذج علمية لتطويرها ،وتحديد متطلبات التطوير، وتأتي هذه الدراسة لسد جزء من هذه الحاجة من خلال تحديد متطلبات تطوير أقسام التربية الخاصة في الجامعات السعودية لتتمكن من رفع كفاءة مخرجاتها التعليمية ، كما تتلخص أهمية الدراسة الحالية من خلال الآتي :

١. **التأكيد على أهمية تحقيق كفاءة المخرجات التعليمة لأقسام التربية الخاصة في الجامعات السعودية .**
٢. **تشخيص واقع تطوير أقسام التربية الخاصة في الجامعات السعودية .**
٣. **تحديد أهم معوقات تطوير أقسام التربية الخاصة في الجامعات السعودية .**
٤. **فتح مجالات جديدة أمام الباحثين المتخصصين لإجراء المزيد من الدراسات التي تتناول هذا الموضوع .**
٥. **توجيه جهود المسؤولين عن هذه الأقسام وتزويدهم بما قد يسهم في تطويرها .**
٦. **كما يأمل الباحث أن تشكل هذه الدراسة إضافة علمية بموضوعها الذي يتناول موضوع تندر فيه الدراسات العربية .**
٧. **تأتي هذه الدراسة استجابة لتوصيات ندوة أقسام التربية الخاصة بالجامعات السعودية والجهات ذات العلاقة (٢٠١٤م) المنعقدة في جامعة الملك سعود، والتي كان من توصياتها : توجيه البحوث والدراسات نحو تطوير أقسام التربية الخاصة .**

- **حدود الدراسة :**

١- الحدود الموضوعية :

اقتصرت هذه الدراسة على موضوع متطلبات تطوير أقسام التربية الخاصة في الجامعات السعودية لتحقيق كفاءة المخرجات التعليمية .

٢- الحدود المكانية :

طبقت هذه الدراسة على عدد (١٠) جامعات سعودية هي (جامعة الملك سعود ، جامعة الملك عبدالعزيز ، جامعة الملك خالد ، جامعة الملك فيصل ، جامعة الطائف ، جامعة الباحة ، جامعة أم القرى ، جامعة نجران ، جامعة تبوك ، جامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز) .

٣- الحدود الزمنية :

طبقت هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٣٥/١٤٣٦هـ .

٤- الحدود البشرية :

اقتصرت هذه الدراسة على أعضاء هيئة التدريس الذكور في أقسام التربية الخاصة في عشر جامعات سعودية .

- مصطلحات الدراسة :

ـ التطوير :

عرفه الغالبي وصالح (٢٠١٠م) بأنه " نشاط هادف للتغيير الإيجابي للارتقاء بالحالة المدروسة (أفراد ومجموعات ومنظمات) نحو الأفضل" (ص ٢١) .

وعرف حافظ (١٩٩٧م) التطوير في مجال التعليم بأنه "مجموعة التغيرات التي تحدث في النظام التعليمي بقصد زيادة فاعليته أو جعله أكثر استجابة لحاجات المجتمع ومطالبه ، وقد يكون جزئياً بإدخال مستحدثات جديدة ، أو يكون جذرياً للنظام التعليمي يشمل أهدافه ومناهجه وخططه " (ص ٢٤٩) .

وفي هذه الدراسة يعرفه الباحث إجرائياً بأنه : جمله من التغييرات المخططة التي تشمل أقسام التربية الخاصة بهدف رفع كفاءة مخرجاتها.

ـ أقسام التربية الخاصة :

في هذه الدراسة يعرفها الباحث إجرائياً : بأنها الأقسام العلمية التي تمنح درجة البكالوريوس في التربية الخاصة في الجامعات السعودية .

ـ الكفاءة :

عرفها البطاينة (٢٠٠٧م) بأنها " مفهوم عام يشمل القدرة على استعمال المهارات والمعارف الشخصية في وضعيات جديدة داخل إطار الحقل المهني ، كما تحتوي أيضاً تنظيم العمل وتخطيطه والابتكار والقدرة على التكيف مع النشاطات الجديدة" (ص ٣٧٧).

وفي هذه الدراسة يعرفها الباحث إجرائياً : بأنها الأداء الناجح للعمل بحيث يتم بمستوى عالٍ من المعرفة والمهارة .

ـ المخرجات التعليمية :

عرفها الظالمي وزملاءه (٢٠١٢م) بأنها " النتاج النهائي للمؤسسة التعليمية والذي تحقق بناء على المدخلات التعليمية والعمليات التي تمت داخل المؤسسة وفي مقدمة هذه المخرجات المستوى النوعي للخريجين والبحث العلمي وخدمة المجتمع (ص ١٥٢) .

وفي هذه الدراسة يعرفها الباحث إجرائياً : بأنها خريجي أقسام التربية الخاصة في الجامعات السعودية الذين يحملون درجة البكالوريوس والمعدين لتدريس ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة.

ـ كفاءة المخرجات التعليمية :

عرفها كلاً من (هارتل) و (فوجدين) كما ذكر كيندي (٢٠١٢م) بأنها "عبارة عامة تضع تفصيلاً للمعرفة والمهارات المطلوبة من الطلاب المتخرجين من مقرر أو برنامج "(ص ٨٨) .

وفي هذه الدراسة يعرفها الباحث بأنها : امتلاك خريجي أقسام التربية الخاصة المعرفة والمهارات اللازمة التي تؤهلهم لتحقيق أهداف تعليم ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة بحيث تتطابق مع احتياجات الميدان التربوي .